وروى عبد الله الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب رضي الله عنهما فقال ابن عباس اما نحن بنو هاشم فنقول ان محمد قد رأى ربه مرتين فكبر كعب حتى جاوبته الجبال وقال ان الله قسم رؤيته كلامه بين محمد وموسى عليهما السلام فكلم موسى وراه محمد بقلبه وروى شريك عن ابي ذر رضي الله عنه في تفسير الاية قال راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وحكى السمرقندي عن محمد بن كعب القرظي وربيع بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رايت ربك قال رايته بفؤادي ولم اره بعيني وروى مالك بن يخامر عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى الحديث وحكى عبد الرزاق ان الحسن كان يحلف بالله لقد راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل وحكى ابو عمر الطلمنكي عن عكرمة وحكى بعض المتكلمين هذا المذهب عن ابن مسعود رضي الله وحكى ابن ~~مسعود~~ اسحق ان مروان سأل ابا هريرة رضي الله عنه هل راى محمد ربه فقال نعم وحكى النقاش عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال انا اقول بحديث ابن عباس رضي الله عنهما بعينه راه راه حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد وقال ابو عمر قال احمد بن حنبل راه بقلبه وجبن عن القول برؤيته في الدنيا بالابصار وقال سعيد بن جبير لا اقول راه ولم يره وقد اختلف في تاويل الاية

عن

عن ابن عباس وعكرمة والحسن وابن مسعود فحكي عن ابن عباس وعكرمة راه بقلبه وعن الحسن وابن مسعود راى جبريل وحكى عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال راه وعن ابن عطا في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال شرح صدره للرؤية وشرح صدر موسى للكلام وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رضي الله عنه وجماعة من اصحابه انه راى الله تعالى ببصره وعيني رأسه وقال كل اية اوتيها نبي من الانبياء عليهم السلام فقد اوتي مثلها نبينا صلى الله عليه وسلم وخص من بينهم بتفضيل الرؤية ووقف بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جائز ان يكون قال القاضي ابو الفضل رحمه الله والحق الذي لا امتراء فيه ان رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقل ما يحيلها والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لها ومحال ان يجهل نبي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه بل لم يسأل الا جائزا غير مستحيل ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه الا من علمه الله تعالى فقال له الله تعالى لن تراني اي لن تطيق ولا تحتمل رؤيتي ثم ضرب له مثلا مما هو اقوى من بنية موسى عليه السلام واثبت وهو الجبل وكل هذا ليس فيه ما يحيل رؤيته في الدنيا بل فيه جوازها على الجملة وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها ولا امتناعها اذ كل موجود فرؤيته جائزة غير مستحيلة ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله تعالى لا تدركه الابصار لاختلاف التاويل في الاية واذ ليس يقتضي قول

Copyright © King Saud University